

انتقادات لإدارة ترامب تسبق زيارة بومبيو للمملكة

التغيير

وجهت وسائل إعلام أمريكية انتقادات حادة لإدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن تورطه بالتغاضي عن انتهاكات ولي عهد آل سعود محمد بن سلمان وذلك قبيل زيارة وزير الخارجية مايك بومبيو للمملكة اليوم.

وقالت صحيفة واشنطن بوست إن تغاضي الإدارة الأميركية عن الانتهاكات التي يرتكبها نظام آل سعود جعل بن سلمان يعتقد الآن أنه يستطيع اضطهاد أي أميركي بدون عقاب من ترامب ووزير خارجيته.

وأوردت الصحيفة أن زيارة بومبيو ستركز على حملة إدارة ترامب ضد إيران، لكن جدول الأعمال يشمل أيضا ملف حقوق الإنسان بمملكة آل سعود والمواطنين الأميركيين المسجونين هناك.

وانتقدت مماطلة نظام آل سعود في الوفاء بوعد قطعه لإدارة ترامب بشأن إطلاق المواطن الأميركي د. وليد

فتيحي الذي اعتقلته سلطات آل سعود في نوفمبر/تشرين الثاني 2017، خلال إحدى حملات القمع المحلية التي يشنها ولي عهد آل سعود، وتعرض للتعذيب والسجن 21 شهراً دون توجيه أي اتهام له. وما زالت سلطات آل سعود تمنعه وسبعة من أفراد عائلته (جميعهم مواطنون أمريكيون) - من مغادرة أرضها.

وقالت الصحيفة إن سلطات آل سعود وعدت مسؤولين أمريكيين بتبرئة فتحي وإطلاقه بعد جلسة محاكمة في 9 ديسمبر/كانون الأول من العام الماضي، ولكنها ما فتئت تؤجل الجلسة المقررة للنظر في قضيته.

وعبرت واشنطن بوست عن استيائها مما سمته عدم احترام نظام آل سعود للمصالح الأمريكية، في الوقت الذي يرسل فيه ترامب آلاف الجنود والتعزيزات العسكرية إلى الخليج لحماية مملكة آل سعود.

وقالت أيضا إن بن سلمان قد استخلص من خلال تعامل ترامب وبومبيو مع ملفات كثيرة أن بإمكانه اضهاد الصحفيين والمعارضين وحتى المواطنين الأمريكيين دون الخشية من تأثير ذلك على علاقته بواشنطن.

وانتقدت تعاطي إدارة ترامب مع قضية اغتيال الصحفي السعودي جمال خاشقجي التي هزت ضمير العالم. وقالت إن بومبيو صرح مرارا وتكرارا بأن بلاده تحقق في عملية الاغتيال وستحاسب الضالعين فيها، ولكن إدارة ترامب لم تتخذ أي إجراءات تذكر ما عدا قرار منع المتهمين الرئيسيين في الجريمة من الحصول على تأشيرات لأميركا.

وختمت الصحيفة بأن المسؤولين الأمريكيين ما فتئوا يطالبون إدارة الرئيس باتخاذ إجراءات ضد سعود القحطاني مستشار بن سلمان، المتهم بالإشراف على عملية اغتيال خاشقجي ويعتقد أنه مسؤول عن اعتقال وتعذيب عدد من الناشطات البارزات في مجال حقوق المرأة، ولكن القحطاني مازال يتمتع بالحصانة.